ويمكن لنا استشفاف المنطلقات السياسية لهذه الحركة من خلال الوقوف على كلمتين في احدى الاجتماعات التي عقدتها الحركة · وتعبر الكلمة الاولى عن وجهة نظر انصاره من الليكود ، والثانية عن رأي انصار من التجمع العمالي · فقد جاء في كلمة عوفيد بن ـ عامي احد زعماء الحركة : « لقد اجتمعنا لنعبر عن صوت ارض ـ اسرائيل ، صوت شعب اسرائيل المقيم في صهيون · ومن حسن حظنا ان يكون على رأس حكومتنا مناحيم بيغن الذي حرر ارض اسرائيل من الحكم البريطاني ، هذا الانسان القادر على الوقوف في واشنطن والقول للرئيس الاميركي ، نحن لا نقبل الافتراءات » · أما مردخاي شوورير ، العضو في حزب العمل ، فقد أعلن في الاجتماع : « اننا نؤيد وندعم الحكومة في سياستها الخارجية · ان بيغن وطني حقيقي يرى مصلحة الشعب امامه ··· ويحزنني ان لا يكون حزب العمل شريكا في الحكم · ان بيغن وبيريس ووايزمان وشارون هم افضل اطار سياسي في الوقت الراهن » (١٦) ·

ومن الجدير بالذكر ان المحتشدين شاهدوا في نهاية الاجتماع حفلا فنيا وفيلما عن زيارة السادات لاسرائيل ، وكان من بين الحضور عدد من مشايخ بدو النقب بزعامة الشيخ عودة ابو معمر الذي ادلى هو الآخر بدلوة قائلا « اننا نقف وراء بيغن » ·

عقب ظهور « حركة السلام المضمون » بدأت حرب التواقيع على المذكرات تشتد بين الحركتين ، وسط جو من الندوات والاجتماعات والتظاهرات السياسية المحتدمة بين الفريقين · ووضعت الحرب بصماتها في عمق مجتمع المهاجرين والمستوطنين ، حيث افرز من جوفه تيارين شعبيين متصارعين حول عملية صناعة السلام وصياغته ، تتحكم في كليهما نزعة التوسع ، ويختلفان حول حجم التوسع الذي يراه كل منهما ضروريا لتحقيق السلام · ومن الملاحظ ان عامل الانتماء الحزبي لم يكن له تأثير كبير في عملية استقطاب الحركتين للشرائح الاجتماعية المختلفة ، فقد جرت عملية الاستقطاب على صعيد فردي بالاساس ، على الرغم من وجود كثرة لهذا الحزب او ذاك في احدى الحركتين · وتحتضن الحركتان افرادا غير حزبيين وحزبيين من جميع التيارات السياسية الصهيونية · فحركة السلام الآن التي يخيل انها اقرب الى التيارات العمالية ، تضم اعضاء من الليكود ومن حركة حيروت بالذات ، وكذلك الحال بالنسبة لحركة السلام المضمون المتعاطفة مع الليكود فانها تضم عناصر من التجمع العمالي · وربما يعود هذا الواقع الى التقارب القائم في فهم كل من التيارين الاساسيين في « المجتمع الاسرائيلي » ، التكتل اليميني والتجمع العمالي تجاه موضوعة السلام ·

طالت عملية الاستقطاب الشرائح الاجتماعية المختلفة ، وقسمتها على نفسها ، فالوسط الطلابي انقسم على نفسه مع هذه الحركة او تلك ، وكذلك الحال